

بسم الله الرحمن الرحيم

## أبرز مجموعات وثائق البرديات العربية في العالم وأبرز الدراسات حولها

سعيد مغاوري محمد

### مقدمة:

البرديات العربية ووثائق تاريخية ثابتة لا يمكن أن يتطرق إليها أدنى شك كتبت على نوع من الورق يصنع من نبات البردي الذي ينتمي إلى الفصيلة السعدية التي تنمو نباتاتها في المستنقعات العذبة المياه والحقول الزراعية وعلى شواطئ الترع والمصارف<sup>(١)</sup> وغيرها.

ولقد عاصر هذا الورق سنوات الفتح الأولى لمصر ولعل الدليل على ذلك وجود العديد من نصوص هذه البرديات تُنسب لعهد الخلفاء الراشدين غالبيتها محفوظة في مجموعة الأرشيدوق راينر في فيينا بالنمسا. وكما هو معلوم لدى الباحثين أن أقدم وثيقة بردي عربي مؤرخة حتى اليوم هي البردية التي يطلق عليها «بردية أهناسيا» المؤرخة في شهر جمادى الأولى سنة ٢٢ هـ.<sup>(٢)</sup>

هذا وتجدر الإشارة إلى أن نبات البردي قد حظى بعناية خاصة من قبل ولاة مصر بداية من عهد الخلفاء الراشدين وحتى العهد العباسي وتجلت هذه العناية عندما حرص عمرو بن العاص<sup>(٣)</sup> على النهوض بشروة مصر ومنتجاتها الزراعية ومن بينها مصانع ورق البردي ومزارعه التي كانت منتشرة في العديد من مدن وقرى مصر في الوجهين القبلي والبحري. ولعل أشهرها مدينة الأسكندرية ومدن أخرى مثل: وسيم وبوره وبحيرة الفيوم وفي وادي النطرون وبركة قارون وبحيرة المنزلة ودمياط وغيرها<sup>(٤)</sup>.

١ - أنظر في ذلك: فيني تاكهم ومحمد دراز: نباتات مصر - نشرة كلية العلوم - جامعة القاهرة رقم ٢٨ طبعة ١٩٥٠م ج ٢ - ص ٣

ابن البيطار: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية - طبعة القاهرة ١٩٢١ هـ - ج ١ ص ٨٦

٢ - هذه البردية محفوظة حالياً في مجموعة الأرشيدوق راينر في فيينا بالنمسا برقم سجل (PERF. No. 558)

Grohmann (A). Aperçu de Papyrologie arabe, etude de Papyrologie Societe Royale Egyptienne de papyrologie. Tome : I. Le Caire, 1932 p.28.

٣ - أنظر في ذلك ما رواه (بن تغري بردي) حيث ذكر أن عمرو بن العاص قد استأذن الخليفة عمر بن الخطاب في انفاق ثلث خراج مصر لتطهير ترعها وبناء وصيانة جسورها والعناية بحاصلاتها الزراعية ومنها بلاشك نبات البردي الذي كان يصدر ورقاً للعديد من الدول المجاورة قبل الاسلام.

بن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - طبع وزارة الثقافة بمصر سنة ١٩٦٣ - ج ١ ص ٣٣

Grohmann (A):: From the world of Arabic papyri. Cairo. 1952. p.31

٤ - أنظر في ذلك:

القلقشندى صبح الأعشى في صناعة الانشا - المطبعة الاميرية بالقاهرة سنة ١٩١٤م - ج ٣ ص ٣٠٧.

المقرئبي: المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار - طبع القاهرة سنة ١٢٧٠ هـ ج ١ ص ٤٣.

على المرء تحديد موضوعات معينة كتبت في لقاوات البرديات العربية وذلك لأن البردي كان يعتبر المادة المفضلة في الكتابة وخاصة خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، ولذلك فإن غالبية المكاتبات الإدارية الصادرة عن دواوين الدولة في عهد الخلفاء الراشدين والعهدين الأموي والعباسي كانت مدونة في أدراج البرديات العربية. فهناك على سبيل المثال المكاتبات والمراسلات بين الخلفاء والولاة والعمال وأصحاب الجزية والخراج وهناك أيضاً اليهود والمواثيق والصفقات المتعلقة بعلاقات حسن الجوار بين الدولة الإسلامية سواء في مصر والشام والعراق وفارس والحجاز وشمال أفريقيا وغيرها، من الأمثلة الأخرى. هذا بالإضافة لإيصالات الجزية والخراج وقوائم وكشوف العمال والأجراء والحرفيين وأرباب العمل وأسبغ وأسفن الذمه وكل من له علاقة ببيت المال - أيضاً هناك الوصفات الطبية والسير والمغازي وبعض آيات القرآن الكريم وبعض النصوص الأدبية والأحاديث النبوية الشريفة والعقود بشتى أنواعها (زواج، بيع، شراء، إيجار، عمل) أيضاً هناك وثائق عتق الرقبة ومجالس الصلح ونقض المنازعات والمكاتبات الشخصية بين عامة الناس للإطمئنان وتبادل السلع والصفقات التجارية.

كذلك تضم نصوص البرديات العربية معلومات في غاية الأهمية عن الجنود وأسرههم وعطاياهم من بيت مال المسلمين - أيضاً هناك معلومات عن المحاصلات الزراعية والسلع الغذائية وسائر الصناعات من معدنيه وخشبيه وجلدیه وغيرها مع بيان بأسعارها وأشهر تجارها مع أماكن بيعها والمقادير الواجبة كزكاه وضريبه لبيت مال المسلمين<sup>(١)</sup>. وغيرها من المعلومات التي قلما نجدها في مواد أخرى غير نصوص البرديات العربية.

أهمية دراسة نصوص البرديات العربية :

لاشك أن للبرديات العربية أهمية قصوى للدارسين والباحثين في مجال التاريخ والحضارة والفكر والنظم والفنون والآثار والدراسات الإسلامية - ليس لأنها وثائق تاريخية لا يمكن أن يتطرق إليها أدنى شك ولكن لكونها تحتوى العديد من المعلومات والبيانات والاحصائيات التي قلما نجدها في مواد أخرى غير البردي. ولعل الدليل على ذلك أن أرشيف الموضوعات Subjects<sup>(٢)</sup> في مجموعة الأرشيدوق راينر في فيينا بالنمسا وهو المحفوظ حالياً في المكتبة القومية بالنمسا يضم العديد من الموضوعات التي تغطي تقريباً جميع نواحي الحياة في الدولة الإسلامية منها على سبيل المثال السجلات، التقارير، العقود بشتى أنواعها (زواج، بيع، شراء، إيجار، عمل) والمراسلات، والأجور، والضرائب، والمبادلات، والعقارات، ومسح الأراضي، وكشوف العمال والأجراء والحرفيين وأرباب الصناعات، وإيصالات الجزية والخراج لأهل الذمه ومقادير الزكاه للمسلمين، والمصادرات، والجزاءات، وتصاريح المرور والعمل لأهل الذمه، أسماء سفن، مراكب، قوائم الجند وأسماء عيالهم ومقادير عطاءهم من بيت مال المسلمين، وأسماء بعض المدن العربية الفارسية والرومية، وأسماء رجال الدين المسيحي وألقابهم وأعمالهم ومقدار ثروتهم وأسماء جنود وعمال جزية، وأسماء ولاة ورجال شرطه وعمال الديوان، وأسماء

١ - سعيد مغاوري محمد ، الألقاب والحرف والوظائف في عصر البرديات العربية - دراسة دكتوراه ( تحت الطبع ) كلية الآثار -

جامعة القاهرة - ١٩٩٤م ص ١٥ - ٣٨

٢ - تعتبر هذه المجموعة أكبر مجموعة بردي في العالم - وغالبية بردياتها لم تدرس حتى اليوم

انظر في ذلك : Karabacek j. Der Papyrus Fund Vom el Fayum . Wien. 1883p.5

عائشة عبد الرحمن ، ذخائر البردي في مكتبة فيينا ( ألبرتيننا ) ، موسكو ١٩٦٦ ص ٥ - ١١

بعض الأري وبعض أهل الذمه ممن دخلوا في الدين الاسلامي، وأسماء شوارع وطرق وحاتر، وأسماء أدوات قتال، وأسماء حرف وفنون وصناعات، وأسماء سلع غذائية وحاصلات ومنتجات ومصنوعات<sup>(١)</sup> هذا بالإضافة إلى أسماء خلفاء وولاه من عهد الخلفاء الراشدين وحتى نهاية العهد العباسي وغيرها. وكثير ومتنوع يصعب حصره.

وفي واقع الأمر أن الباحث المدقق في نصوص البرديات العربية يلاحظ أنها مازالت مجالاً خصياً للدراسات التاريخية والحضارية في العصر الحديث ولقد فطن إلى ذلك العديد من الباحثين والمستشرقين في عدد كبير من الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث الأجنبية منذ عشرات السنين.

ويكفي للتدليل على ذلك أن أول كرسي للأستاذية في مجال علم البرديات بما فيها البرديات العربية أنشأته جامعة أكسفورد في إنجلترا Oxford University وذلك منذ عام ١٩٠٨ م.<sup>(٢)</sup> أيضاً أنشأت جامعة السربون Sorbonn University في فرنسا معهداً لعلم البرديات Institut de Papyrologie - هذا بالإضافة للمعاهد الأخرى في أوروبا ومنها أيضاً معهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا<sup>(٣)</sup> Universität Heidelberg Institut Für Papyrologi، ومعهد البرديات في ليدين بهولندا Papyrologisch Institut، هذا بالإضافة إلى العديد من المؤسسات ومراكز البحوث والدراسات في هذا المجال لعل أبرزها اللجنة الدولية للبرديات ومقرها بروكسل ببلجيكا Association International de Papyrologues<sup>(٤)</sup> - ومعهد البرديات في إيطاليا Istituto Papirologico، هذا بالإضافة للمعاهد وأقسام الدراسات الأخرى المنتشرة في عدد كبير من الجامعات والمعاهد الأمريكية لعل أبرزها أيضاً المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو Oriental institute in Chicago university - كما يضم متحف جامعة بنسلفانيا قسماً لدراسة البرديات العربية .. وغيرها من مراكز البحوث العالمية التي أدركت قيمة هذه الوثائق فأفردت لها ميزانيات خاصة وأعدت لها باحثين ودارسين على درجة عالية من التأني والصبر والمعرفة العلمية في تناول هذه البرديات سواء بالصيانة والترميم أو الفهرسة والتصنيف ثم الدراسة والتحليل والنشر منها على سبيل المثال مركز الدراسات البرديه بجامعة عين شمس بالقاهرة.

وفي واقع الأمر إن غالبية الأبحاث والدراسات المتوفرة بين أيدينا الآن إنما قام بها عدد من المستشرقين الذين عكفوا لسنوات طويلة على دراسة هذه البرديات لعل أبرزهم على الإطلاق أدولف جروهمان الذي تنوعت دراساته وأبحاثه حول وثائق البرديات العربية فلم تقتصر على مجموعات معينه بل تعددت جهوده فشملت عدد كبير من برديات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - ثم مجموعة الأرشيدوق راينر في فيينا بالنمسا ومجموعة شوت راينهارت في جامعة هايدلبرج بألمانيا ومجموعة كارل فسلي بالمعهد الشرقي في براغ بجمهورية التشيك وغيرها من المجموعات الأخرى<sup>(٥)</sup>.

١- سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق ص ١٦

٢- حسن رجب: البردي سلسلة إقرأ - العدد رقم (٤٦٣) - أبريل ١٩٨١م - دار المعارف بمصر - ص ١١٨

٣- قمت بزيارة هذا المعهد والجامعة في صيف عام ١٩٩٢م والتقيت بمديرة المعهد باريل كرامر والبروفيسور رثيف جورج خوري الأستاذ بالجامعة والمشرى على برديات أوروبا.

٤- الدولية لها مؤتمراً دولياً يعقد كل ٣ سنوات -

٥- أنظر قائمه الأبحاث خاصة فيما يتعلق بمؤلفات وأبحاث ومحاضرات أدولف جروهمان سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق ص ٩٩٠ - ٩٩١

والبرديات العربية باللغة الأهمسية في كشف العديد من الجوانب التي مازالت غامضة في تاريخنا وحضارتنا الإسلامية ومنها على سبيل المثال الجوانب الاجتماعية في الدولة الإسلامية وعلاقة حسن الجوار هذا بالإضافة لكونها وثائق لا يمكن أن يتطرق إليها أدنى شك في دحض إفتراءات ومزاعم بعض غلاة المستشرقين الذين يحاولون تشويه عظمة الحضارة الإسلامية ومنتجات المسلمين الحضارية في شتى مجالات الحياة وليس أدل على ذلك من دحض الافتراء الباطل الذي حاول ترويجه الأسقف ساويرس بن المقفع وهو مسيحي يعقوبي شغل منصب أسقف في كنيسة الأشمونيين سنة ٣٧٥هـ/٩٨٥م<sup>(١)</sup> حيث حاول هذا الأسقف ومن تبعه من تلامذته ومن المستشرقين إصاق التهم الزائفة بسوء معاملة العرب والمسلمين لأهل الذمة واضطهادهم أثناء الفتح وغيرها من المزاعم الباطلة<sup>(٢)</sup> ولكن نصوص البرديات العربية وغالبيتها يرجع تاريخه للقرن الثالث الأولي للهجرة أي للفترة الزمنية قبل ظهور ساويرس بن المقفع وتلامذته وغلاة المستشرقين تثبت بما لا يدع مجالاً للشك عدالة حكام وولاة العرب والمسلمين تجاه أهل الذمة وتكشف كذلك حرص هؤلاء الولاة والحكام على إعطاء أهل الذمة حقوقهم وخاصة فيما يتعلق بأموالهم من عقارات وأراضي ومنازل وممتلكات وغيرها<sup>(٣)</sup> - كما تشير أيضاً بعض نصوص البرديات العربية مدى ما تمتع به أهل الذمة من ممارسة طقوسهم وشعائهم الدينية دون أدنى مساس أو تدخل في شئونهم الداخلية - ويمكنني الاستشهاد ببردية واحدة كفيhle لدحض أي زعم باطل أو إفتراء ظالم يحاول النيل من عدالة حكام وولاة أمور المسلمين وهي البردية الشهيرة (بردية أهناسيا)<sup>(٤)</sup> المؤرخه في جمادى الأولى سنة ٢٢هـ - وهي عبارة عن إيصال باستلام أغنام من أهل الذمة لا طعام جنود المسلمين عندما تقدموا لفتح صعيد مصر - ويعلق على هذه الوثيقة النادرة أدولف جروهمان بقوله: (إنه في عرف الحروب والغزوات قلما نجد قائد منتصر يعطى صكاً أو إيصالاً باستلام طعام لا طعام جنوده لشعب منهزم) ، وهذه العبارة على الرغم من صغرها إلا أنها تحمّل العديد من المعاني والمقاصد السامية التي قلما نجدها اليوم في عرف الحروب والمعارك المعاصرة حيث إنتشار الفتك والبطش والنهب والسلب وهتك الأعراض وإغتصاب الممتلكات والحرمان وغيرها.

ولكن قائد المسلمين الذي ورد إسمه في البردية ويدعى (عبدالله بن جابر) يعطى أهل الذمة أماناً وإيصالاً باستلام طعام وماشيه لا طعام جنوده في البر والبحر ومثل هذه الوثائق النادرة كفيhle لدحض كل زعم أو إفتراء باطل يحاول بين الحين والآخر نشره مستشرق حاقد أو باحث متعصب.

أيضاً ساعدت نصوص البرديات العربية في تصحيح مفاهيم خاطئه لبعض كتب المؤرخين القدامى أمثال عبدالله بن عبد الحكم وأبو المحاسن وغيرهم - حيث وردت في بعض كتبهم عبارات وتهم خاصة بحق

١ - أنظر قائمة المراجع الأجنبية وخاصة فيما يتعلق بمؤلفات وأبحاث ومحاضرات الدكتور أدولف جروهمان سعيد مغاوري محمد ، المرجع السابق ص ٩٩٠ - ٩٩١

٢ - أحمد فؤاد سيد ، عدالة الحكم الإسلامي لمصر في عصر الولاة (١٨٠ - ٢٥٤هـ) ومظاهر التسامح الديني بها ، في ضوء أوراق البردي العربية - مركز الدراسات البردية - جامعة عين شمس المجلد ( ٢ ) ص ٦٥٤ - السنة (١٩٨٧)

٣ - ساويرس بن المقفع: تاريخ حياة البطارقة - توجد منه ٣ نسخ محفوظة إحداهما بالمتحف البريطاني بلندن والثانية بالمكتبة الأهلية بباريس والثالثة في حيازة مرقص سبيكه باشا بالقاهرة.

٤ - انظر في ذلك أيضاً ما كتبه الباحثة الأمريكية نبيه عبود حيث قالت: «إن معظم المصادر التي تمدنا بمعلومات عن الأمويين ونظام حكمهم كتبها أناس أعداء لهم مثل العباسيين ، والمسيحيين من أمثال ساويرس بن المقفع...»

Nabia Abbott: The Kurrah Papyri From Aphrodito in The Oriental Institute Chicago. 1938, P. 57.

٥ - هذه البردية سبق الإشارة إليها وهي محفوظة حالياً في مكتبة فيينا القومية بالنمسا برقم سجل (٥٥٨).

Grohmann: Apercu. P. 28.

بحق الوالى قره بن شريك العيسى ٩٠ - ٩٦ هـ / ٧٠٩ - ٧١٥ م فذكرته بأنه (كان إعرابياً جلفاً جافياً) (١) وبأنه (سوء التدبير خبيثاً ظالماً غشوماً فاسقاً متهتكاً...) (٢) ولكن نصوص البرديات العربية كشفت غير ذلك تماماً فقد أثبتت البرديات التى تنسب لفترة حكمه بأنه كان مثلاً للوالى العادل الذى يراقب عماله ويحرص على الرعيه كل الحرص ويعطى كل ذى حق حقه حتى مع أهل الذمه فقد أشارت بعض نصوص البرديات العربية مدى حرص هذا الوالى على مخاطبة أحد العمال بالإسراع بالتحقيق فى شكوى رفعها أحد الأقباط لأخذ حقوقه من أحد المسلمين.. وغيرها من المعلومات الهامه فى حق هذا الوالى (٣).

كذلك أوضحت نصوص بعض البرديات العربية مدى حرية التعبير عن الرأى الذى مارسه ولاة أمور المسلمين مع طوائف أهل الذمه والسماح لهم بتقديم تظلماتهم للقضاة وولاية أمور المسلمين حتى أن عدداً كبيراً منهم رغب فى الدخول فى الدين الإسلامى عن طواعيه واختيار بفضل سماحة الإسلام وعدالة حكامه وفى هذا يشير يوحنا النقيوسى (٤) وكان شاهداً للفتح الإسلامى لمصر - حيث ذكر أن أعداداً كبيره من الأقباط تعلموا اللغة العربية للحفاظ على أعمالهم فى دواوين المسلمين ومنهم من أثار - واختيار فكان لهم الحق فى الانضمام لجيش العرب الفاتحين.

الخلفيه التاريخيه لخروج مجموعات البرديات العربية خارج الوطن العربي :-

منذ أكثر من قرن ونصف تقريباً من الزمان كانت البدايات الأولى لخروج مجموعات البرديات العربية خارج وطننا العربى الكبير وترجع بدايات هذا الموضوع لعام ١٨٢٤م (٥) عندما عثر بعض الفلاحين فى منطقة سقارة على جره صغيره من الفخار وجد بداخلها برديتان عربيتان - تمكن أحد هواة جمع التحف الأثريه فى مصر ويدعى برناردو دروفيتى Bernardo Droveti وكان يشغل قنصل فرنسا بمصر - ونظراً لعدم درايته بمحتواهم - سلمهما إلى البارون سلفستىر دى ساسى Silvester de Sacy الذى اهتم بدراستهم دراسة علمية متأنية - ثم لم يلبث أن نشرهم فى مجلة علمية شهيرة تدعى (Journal de Savants) أى مجلة العلماء (٦) ويعد هذا النشر ذاع خبر هذه البرديات فى الأوساط العلمية فى أوروبا جميعها وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذى أدى إلى وجود العديد من البعثات الأجنبية التى سارعت إلى إقتناء هذه البرديات من الفلاحين أو التجار الذين وجدوا فى هذه السلعة رواجاً هائلاً بين السفارات الأجنبية فى مصر وخاصة الأوربية ولم تمض سنوات قلائل حتى تكونت مجموعات عالمية فى غالبية الدول الأوربية (٧) لعل أبرزها كما أشرت من قبل مجموعة الأرشيدوق النمساوى راينر المحفوظه حالياً فى مكتبة فيينا القوميه بالنمسا - وهى مجموعه غنيه جداً بالبرديات العربية وعددها التقريبى (١٠٠٠٠٠) مائة ألف وثيقه برديه

١ - عبدالله بن عبد الحكيم: سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، تحقيق أحمد عبيد، عالم الكتب - الطبعة السادسة

١٢٣ / ١٤٠٤م - ص ١٢٣

٢ - المصدر السابق ج ١، ص ٢١٧

٣ - إبراهيم أحمد الغدوى: ولاية قره بن شريك على مصر فى ضوء أوراق البردى - المجلة التاريخية المصرية - مجلد ١١ سنة ١٩٦٣م، ص ٤٩ - ٥١

4 - Chronique de Jean: Eveque de Nikiou Tescle Ethiopien Publie et Traduit par M.H. La Tenderg (Notices Etestraits des Manuserits de la Bibliothèques National et autres Bibliothèques) Paris - 1883. P. 585.

٥ - انشاه عبد الرحمن: المرجع السابق ص ٢٢

6 - Silvestre de Sacy: Journal de Savants - Paris. 1825. PP. 462 - 473.

٧ - انظر الخطابات المتبادله بين - انظر انشاه عبد الرحمن: المرجع السابق ص ٢٢

Hunger. (H): Aus der Vorgeschichte der Papyrussammlung der Osterreichischen Nationalbibliothek. Briefe Theodor Graf. J.V.

Karabacek Erzherzog Rainer. Wien. 1962.

المجموعة العربية منها وصل تقريباً (٤٠٠٠) أربعون ألف وثيقة نادرة لم يُدرس منها سوى بضع مئات -  
والباقي رهين الحفظ والصيانة والترميم والفهرسة ثم التحقيق والنشر.

أبرز مجموعات البرديات العربية في العالم :-

١- مجموعة الأرشيدوق راينر في فيينا (PER)

تعتبر مجموعة الأرشيدوق راينر المحفوظة في المكتبة الوطنية في النمسا هي أكبر مجموعة بردى  
عربية في العالم وهي التي يرمز إليها بالرمز (PER) أي برديات الأرشيدوق راينر

Sammlung der Papyrus Erzherzog Rainer in The Nationalbibliothek - Wien.

ويكفي للتدليل على أهمية وضخامة كمية وثائق البرديات العربية المحفوظة في هذه المجموعة أن الرقم  
المفهرس فيها وصل إلى ١٥,٩٣٤ (خمسة عشر ألف وتسعمائة وأربعة وثلاثون برديه ووثيقه تاريخيه)<sup>(١)</sup>  
أيضاً أشار المستشرق جوزيف كارابا تشيك الذي عكف لسنوات طويلة باحثاً ومدققاً لبرديات هذه  
المجموعه إلى أن هناك ما يقرب من ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف برديه ووثيقة تاريخية)<sup>(٢)</sup> في هذه المجموعه  
تنسب فقط لمدينتي الفيوم وأهناسيا - واعتقد بأن هذا الكم الهائل من برديات مدينتي الفيوم<sup>(٣)</sup>  
وأهناسيا<sup>(٤)</sup> لو تمت دراسته الدراسه العلميه المتأنيه فسوف يكشف العديد من الجوانب التاريخيه والفنيه  
والأثرية والحضارية التي ما زالت غامضه في تاريخنا وحضارتنا الإسلامية خاصة وأن غالبية هذه البرديات  
ينسب للقرون الثلاثة الأولى للهجره.

ومن ناحية أخرى فإن أحد الباحثين المعاصرين قد ذكر أن مجموعة البرديات العربية المحفوظة في هذه  
المكتبة وصل تقريباً إلى ٤٠٠٠٠ (أربعون ألف برديه ووثيقه تاريخيه)<sup>(٥)</sup>

وبالإضافة إلى ذلك فإن البروفيسور الدكتور هريت هراور مدير المكتبة الوطنية في فيينا قد أخبرني بأن  
هناك عدداً كبيراً من الصناديق والخزانات مليئة بلفافات البرديات العربية مازالت في حاجة إلى الصيانة  
والفهرسة والترقيم ولا يعلم عددها حتى اليوم<sup>(٦)</sup> وتجدر الإشارة إلى أن برديات هذه المجموعه قد حظيت  
باعتناء عدد كبير من الباحثين والمستشرقين عبر تاريخها الطويل ربما بسبب ضخامة أعدادها ولأهميتها  
التاريخيه ولتعدد المدن والقرى التي تم تجميعها منها قبل سفرها إلى فيينا منذ أكثر من قرن من الزمان،  
من أبرز هذه الدراسات تلك الدراسة الموسعة التي قام بها المستشرق كارابا تشيك منها:

١ - عائشه عبد الرحمن: المرجع السابق ص ٢٢.

٢ - عبد المنعم ماجد - علم البردى العربي لأول مره

بحث ضمن أعمال ندوة الدراسات البرديه - مركز الدراسات البرديه - جامعة عين شمس بالقاهرة سنة ١٩٨٣م، ص ٣.

2 - Josef von Karabacek: Die Papyrus Erzherzog Rainer - Wien, 1894.

٣- الفيوم إحدى مدن الصعيد الأدنى بمصر - ذكرها ابن عبد الحكم في القرنين ٢ - ٣ هـ / ٨ - ٩ م بقوله: (إن الفيوم في وسط مصر) وذكرها المؤرخ  
البلادى بقوله: (الفيوم بلد مشهور في مصر) ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها - نشر هنري ماسيه - مطبعة مجلس المعارف الفرنساوي -  
القاهرة ١٩١٤م، ص ١٢ البلادى (أبو الحسن أحمد): فتوح البلدان - طبع القاهرة سنة ١٩٠١م - ص ٧٥٨.

٤ - أهناسيا - مدينة تقع في الصعيد الأدنى بمصر وبالتحديد في محافظة بني سويف - ذكرها المؤرخ المقريزي بقوله (أهناسيا كوره من كور الصعيد)  
- انظر: - المقريزي: المصدر السابق ج ١، ص ٢٣٧ - طبعه دار صادر ببيروت، ياقوت (أبي عبدالله ياقوت الحموي) ت ١٢٢٨م:  
معجم البلدان - ط بيروت ١٩٧٩م - ج ٢ - ص ٨٤.

٥ - عبد المنعم ماجد: المرجع السابق ص ٤.

أ- دليل كرابا تشيك لبردى الفيوم<sup>(١)</sup> يضم هذا الدليل لوحات من نصوص البرديات العربية مصوره من مدينة الفيوم بعضها عباره عن مكاتبات ديوانية وايصالات جزيه وخراج وعقود بشتى أنواعها وغيرها من الموضوعات، جدير بالذكر أن هذا الدليل طبع فى قيينا سنة ١٨٨٣ م .

ب - الكتاب الثانى الذى نشره كاربا تشيك بسمى (دليل مجموعة بردى الأرشيدوق راينر)<sup>(٢)</sup> - صدر أيضا فى مدينة قيينا بالنمسا سنة ١٨٩٤م وهو يعتبر حقيقة من أهم الكتب والدراسات والفهارس التى صدرت حول هذه المجموعة حتى اليوم يضم العديد من فهارس البرديات من قبطية ويونانية سامية<sup>(٣)</sup> . وغيرها أما القسم العربى من الكتاب فهو فصلاً كاملاً عن البرديات العربية بلغ عددها (٩٥٠)<sup>(٤)</sup> تسعمائة وخمسون برديه ووثيقة تاريخية نادره، تبدأ من الفتح العربى لمصر وحتى نهاية عصر المماليك وهى مرتبة ترتيباً زمنياً وتاريخياً وتم ترقيم كل برديه ووثيقة تاريخيه مع تعليق موجز من المستشرق كاراباتشيك على نص كل برديه ووثيقة يشمل هذا التعليق تعريف البرديه ومكان العثور عليها وتاريخها وموضوعها وحالتها وخلافه يقع هذا القسم فى الدليل من الصفحه رقم ١٣٣ - أما أرقام<sup>(٥)</sup> البرديات فى هذا الدليل أو الفهرست فهى تبدأ من رقم (٥٥٠ حتى رقم ١٤٠٠) أيضا من الدراسات الهامه التى تخصصت فى هذه المجموعة تلك الدراسه الشيقه التى قام بها الدكتور أدولف جروهمان والتى تحمل عنوان

أ - (وثائق رسميه من البردى العربى)<sup>(٦)</sup> المجلد الأول - طبع فى قيينا أيضا سنة ١٩٢٣م وهو يضم قائمه طويلة من برديات هذه المجموعه مع فهرس بأرقامها فى المجموعه بصفه عامه شملت تقريبا (٣٠٦) ثلاثمائة وسته برديات حرص جروهمان فى هذا الدليل على ذكر تعريف موجز لكل برديه ووثيقة تاريخيه مع مكان العثور عليها إن أمكن وتاريخها وموضوعها وتوصيفها وخلافه .

ب - الكتاب الهام الثانى الذى نشره جروهمان أيضا حول هذه المجموعه يحمل عنوان (مدخل عام فى البردى العربى)<sup>(٧)</sup> وقد صدر فى قيينا سنة ١٩٢٤م أى بعد صدور كتابه الأول بعام تقريبا وفى واقع الأمر أننى أعتبر هذا الكتاب من الكتب البالغة الأهمية فى علم البرديات العربية والوثائق التاريخية وذلك لما يحتويه من معلومات وحقائق تاريخيه حول البرديات العربية وكيفية العثور عليها وأماكن وجودها ثم المراحل المختلفه لقصه خروجها<sup>(٨)</sup> وتهريبها من مصر ثم بيان إحصائى بأبرز المتاحف والجامعات والمعاهد العلميه والمؤسسات الثقافيه التى سارعت لإقتناء هذه البرديات يشمل هذا الكتاب الضخم تعريفا مفصلاً للعمل العلمى المناسب لصيانته وترميم وفهرسة البرديات العربية وكيفية فك هذه اللفافات ثم طريقه فحص البرديات وتصنيفها ثم تحديد لفاتها ونوع الخط والحبر وغيرها من المعلومات الهامه حول هذا العلم (البرديات العربيه) .

1 - Karabacek, J : Der Papyrus Fund von el Fayum, Wien, 1883 .

2 - Karabacek, Führer durch die Papyrus Erzherzog Rainer Wien - 1894 .

٣ - جدير بالذكر أن مجموعه الأرشيدوق راينر تضم فى خزائنها مجموعته كبيره أيضا من البرديات الفرعونيه واليونانيه واللاتينيه والقبطيه بالاضافه الى مجموعه البرديات العربيه .

٤ - إنظر الملحق المرفق بهذه الدراسه .

٥ - عائشه عبد الرحمن : المرجع السابق ص ٥٠ - ٥٢ .

6 - Grohmann, A : Protokollen Herausgaben . Wien . 1923 .

7 - Grohmann, A : Allgemeine Einführung in die Arabischen Papyri .

٨ - ذكرت عائشه عبد الرحمن فى تقريرها السابق أن مجموعه الأرشيدوق راينر تقدر بنحو (١٠٠٠٠٠) مائة ألف برديه عربيه ووثيقة تاريخيه متنوعه من فرعونيه ويونانيه ولاتينيه وقبطيه ... وغيرها .

عائشه عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٤٨ - ٤٩ .

ج - ومن الكتب الهامة «مدنية براغ بتشيكوسلوفا كيا» «سابقا» وذلك سنة ١٩٥٥م وهو كتاب شامل عن البرديات العربية وعن نبات البردي وأماكن زراعته في مصر وكيفية الكتابة عليه ونماذج مختاره من خصوص البرديات العربية النادرة في مكتبة فيينا القومية بالنمسا ... وغيرها .

جدير بالذكر أيضا أن قصة خروج هذه البرديات من مصر ومن الوطن العربي بصفه عامه إلى أوروبا وبالتحديد إلى أكبر مجموعة بردي في العالم وهي مجموعة الأرشيدوق راينر ظلت هذه القصة في طي الكتمان طوال أكثر من قرن من الزمان - إلى أن تجرأ أحد الباحثين النمساويين ويدعى هريبرت هونجر من كشف خبايا وأسرار قصة تهريب مجموعات البرديات العربية للمكتبات والمتاحف والجامعات العالميه في أوروبا وأمريكا وخاصة مجموعة مكتبة فيينا القومية بالنمسا وذلك في كتاب يحمل عنوان : مجموعة الرسائل المتبادلة بين تيودور جراف وجوزيف كارابا تشيك<sup>(٢)</sup> والأرشيدوق راينر وذلك سنة ١٩٦٢م في فيينا بالنمسا وفي واقع الأمر أن هذا الكتاب يكشف مدى التقصير والاهمال الذي صاحب خروج هذه المجموعة النادرة من مصر بفضل التخلف والجهل الذي كان عليه بعض الفلاحين<sup>(٣)</sup> والمزارعين وتجار التحف والعاديات في مصر حيث باعوا هذا الكنز الثمين لعدد من هواة جمع التحف والآثار ويوضح الكتاب نشاط وجهود المستشرق النمساوي جوزيف كارابا تشيك الذي ترك هواية جمع السجاد والنسيج إلى هواية جمع البرديات ودراستها ثم جهود صديقه التاجر النمساوي الشهير تيودور جراف Theodor Graf الذي كان يقيم في القاهرة لجمع التحف والآثار وخاصة السجاد والنسيج والعملات وغيرها . ويكشف الكتاب عن الدعم المالي السخي الذي قدمه الأرشيدوق النمساوي راينر Erzherzog Rainer<sup>(٤)</sup> حيث تكفل بسداد مستحقات التاجر تيودور جراف الذي تمكن من جلب هذه المجموعة من العديد من المدن والقرى المصرية والعربية .

هذا وتجدر الإشارة إلى أن هذه المجموعة النادرة قد أودعت باسم الأرشيدوق راينر في إحدى القاعات التي حملت اسم زوجته والتي تم إهداء المجموعة البرديه باسمها فيما بعد وهي ألبرتينا ALBERTINA في Osterreichische Nationalbibliothek . Papyrussammlung

٢ = مجموعة شوت راينهات في معهد البرديات

جامعة هايدلبرج بألمانيا (PSR)

وهي من المجموعات العالمية الهامة وتأتي في الترتيب بعد مجموعة الأرشيدوق راينر ولقد بدأ في

1 - Grohmann, A. : Einführung und Chrestomathie zur Arabischen Papyrus Kunde . Pragh , 1995 .

2 - Hunger, H. Aus der Vorgeschichte der Papyrussammlung der Osterreichischen Nationalbibliothek . Briefe Theoder Graf's, I, V . rabacek Erzherzog Rainer . Wien 1962 .

٣ - انظر جانباً من ... التي تبودلت بين التاجر جراف والمستشرق كارابا تشيك في تقرير عائشه عبد الرحمن : المرجع السابق ص ٣٨ - ٤١ .  
٤ - من العبارات الهامة التي حاسها الأرشيدوق راينر لصديقه جوزيف كارابا تشيك في ١٦/٦/١٨٨٤م بقوله : «الأستاذ العزيز ... الأيام القليلة التي أمضيتها في فيينا لم تنع لي فرصة ... مكان عملك ... يسعدني حقا العثور على برديات جديدة باللغه الاغريقيه أو الرومانيه أو العربية ... أتمنى أن يتم بنجاح فك أوراق كتاب البردي ... أثنى عنه كي تتاح لي قراءته كله»  
عائشه عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٤٣ - ٤٤ .



جمعها C. Reinhardt وبالتحديد في ٣٠ يونيو سنة ١٨٩٧ م ، وفي عام ١٩٠٤ م وبالتحديد في ١٥ يونيو من هذا العام تمكن الباحث Fr. Schott<sup>(١)</sup> من جلب مجموعة أخرى من البرديات العربية وتم جمع مجموعة C. Reinhardt مع مجموعة Fr. Schott في مكتبة جامعة هايدلبرج وأطلق عليها Papyri Schott - Re-inhardt ثم نقلها حالياً في معهد خاص أطلق عليه معهد البرديات Institut Fur Papyrologie هذا وتجدر الإشارة إلى أن هذه المجموعة النادرة قد تم جمعها من العديد من المدن والقرى المصرية فمنها برديات من الفيوم والأشمونين وأهناسيا وأخميم وجبلين وكوم إشقوا والفسطاط . وغيرها<sup>(٢)</sup> .  
 جدير بالذكر أيضا أن جروهمان قد قام بدراسة بعض برديات هذه المجموعة وتمكن من ترقيم وتصنيف عدد كبير منها ووصل في مشروعه هذا إلى رقم (١٥٤١) وذلك سنة ١٩٣٤م<sup>(٣)</sup> . وقام من بعده أحمد الشامي بمواصلة عملية الترقيم والتصنيف في هذه المجموعة ووصل إلي رقم (١٧٩٤) وذلك خلال عامي ١٩٦٢ / ١٩٦٣<sup>(٤)</sup>

وبالإضافة لأبحاث ودراسات جروهمان حول هذه المجموعة قام أيضا بعض الباحثين والمستشرقين بدراسات أخرى حولها من بينهم المستشرق كارل هنري بيكر<sup>(٥)</sup> والبرت ديترش وفارنر ديم وغيرهم . ويمكن القول إن مجموعة شوت راينهاردت المحفوظة في معهد البرديات بجامعة هايدلبرج وصل عددها إلى ثمانية آلاف بردية تقريبا ما بين عربية ويونانية ولاتينية وقبطية ... وغيرها . غالبيتها لم يدرس حتى اليوم .  
 ومن البرديات النادرة في هذه المجموعة عدد من برديات الوالي قره شريك العيسى ٩٠ - ٩٦ هـ / ٧٠٩ / ٧١٥ م التي أرسلها إلى عماله على قرية كوم أشقا والقرى والضواحي المجاورة لها مثل أهالي قرية بديس وأهل منية بربريه<sup>(٦)</sup> - وغيرها وهي في واقع الأمر بالغة الأهمية للدارسين في مجال التاريخ والحضارة والنظم الإسلامية .

### ٣ - مجموعة دار الكتب والوثائق القومية

#### بالقاهرة (P.Cair . B.E)

تعتبر هذه المجموعة من المجموعات العالمية النادرة وتكمن أهميتها في أن مجموعة كبيرة منها تعتبر مكمله لوثائق وبرديات أخرى محفوظة في مجموعات أخرى نادرة في كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والنمسا وإنجلترا وغيرها .  
 ولقد بدئ في جمع هذه المجموعة منذ قرنين من الزمان تقريبا وبالتحديد سنة ١٨٩٦ م على يد المشتشرق برنارد مورتز<sup>(٧)</sup> - هذا بالإضافة لاقتناء الدار لمجموعة أخرى عن طريق الشراء والإهداء ونتائج الحفائر الأثرية والمضبوطات التي تم العثور عليها مع تجار الآثار وهواه جمع التحف والآثار التاريخية .

١ - عبد العزيز الدالي : البرديات العربية - مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٨٣ م ص ٧٨ - ٧٩ .

٢ - عبد العزيز الدالي : المرجع السابق ص ٧٨ - ٧٩ .

٣ - سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق ص ٤١ .

٤ - أحمد الشامي : دراهه في أوراق البردي العربي - دراسة تاريخية وثائقية كلية الآداب - جامعة الزقازيق سنة ١٩٨٣ م ص ٦

٥ - كارل هنري بيكر - مستشرق ألماني عمل مديراً لجامعة هايدلبرج ثم وزيراً للمعارف بألمانيا وهو أول من نشر نصوصاً برديه من هذه المجموع وذلك سنة ١٩٠٦ م

c.H. Becker : Arabische Papyri Des Aphrodito Fundes Zeitschrift Fur Assyrologie und verwande Gebiete B.x.x. 1906

٦ - سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق ص ١٦٣

٧ - عمل المشتشرق برنارد مورتز مديراً لدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة في الفترة من ١٨٩٦ - ١٩١١ م - تمكن خلال هذه الفترة من جمع كتب - كبرى - من هذه البرديات بين أعوام ١٨٩٩ - ١٩٠٥ نشر بعضها سنة ١٩٠٥ م في كتابه:

B. Moritz : Arabic Paleography . Acollection of Aradic texts from the First century of the Hijra Till The year 1000

ولقد ذكر بعض الباحثين<sup>(١)</sup> أن عدد برديات هذه المجموعة قد وصل تقريبا لنحو ستة عشر ألف بردية ووثيقة تاريخية مختلفة العصور ما بين فرعونيه ويونانيه ولاتينية وبطيبة أما المجموعة العربية فتقدر تقريبا بنحو ٤٠٠٠ أربعة آلاف برديه عربيه. لعل أبرز دراسة تمت حول هذه المجموعة هي الدراسة الشاملة القيمة التي قام بها الباحث المستشرق أدولف جروهمان والتي حملت عنوان « البرديات العربية بدار الكتب المصرية » في ١٠ مجلدات صدر منها حتى اليوم ٦ مجلدات والباقي في مرحلة التحقيق والطبع والنشر<sup>(٢)</sup>. ويمكن القول أن الدكتور جروهمان قد تمكن من نشر حوالي ٧٨٠ برديه ووثيقة تاريخية من هذه المجموعة النادرة وتأمل أن تستمر البحوث والدراسات حول هذه المجموعة وأن يتم وضع جدول زمني لصيانتها وترميمها ثم تصنيفها وفهرستها حتى تكون في متناول الباحثين<sup>(٣)</sup>.

#### ٤ - مجموعة كارل فسلي C. WESSELY

##### في براغ بجمهورية التشيك

بدئ في جمع هذه المجموعة النادرة سنة ١٩٠٤ م فقد إشتراها المستشرق كارل فسلي من تاجر أرمني في باريس ويبلغ تعدادها ما يقرب من ٨٢٨٢<sup>(٤)</sup> برديه المجموعه العربية منها تتعدى ١٠٠٠ بردية وتجدر الإشارة إلى أن برديات هذه المجموعه قد حظيت بالعديد من الأبحاث والدراسات على مر العصور السابقة هذا بالإضافة للزيادات والإضافات التي قام بها بعض الباحثين بغرض تنميتها ومضاعفتها.

ولقد تمكن جروهمان من نشر حوالي ٩٦ نصاً من برديات هذه المجموعة النادرة فيما بين عامي ١٩٣٨ - ١٩٤٣<sup>(٥)</sup>.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن عدداً كبيراً من برديات هذه المجموعة عبارة عن كشوف وإيصالات جزيه وخراج وقوائم حسابية لسلع غذائية ومواد تمونيه<sup>(٦)</sup>. وغيرها.

جدير بالذكر أيضا أن عدداً كبيراً من وثائق هذه المجموعة كتب على الرق والورق « الكاغد » بعض منه ينسب إلى القرنين ٣ - ٤ هـ / ٩ - ١٠ م هذه المجموعه محفوظه حالياً في مكتبة المعهد الشرقي في مدينة براغ « Papyri Orientales c. wessely pragenses »

- ١ - عبد المنعم ماجد : المرجع السابق ص ٣
- ٢ - سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق ص ٤٥ حاشيه ١
- ٣ - عبد العزيز الدالي : المرجع السابق ص ٨٩ - ٩٠
- ٤ - نشر المجلد الأول بدار الكتب المصرية سنة ١٩٣٤م، ترجمة حسن إبراهيم حسن وطبع بدار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٥٥م  
نشر المجلد الثاني بدار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦م، ترجمة حسن إبراهيم حسن وطبع بدار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٥٥م  
نشر المجلد الثالث بدار الكتب المصرية سنة ١٩٣٨م، ترجمة حسن إبراهيم حسن وطبع بدار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٦٧م  
نشر المجلد الرابع بدار الكتب المصرية سنة ١٩٦٧م، ترجمة حسن إبراهيم حسن وطبع بدار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٦٨م  
نشر المجلد الخامس بدار الكتب المصرية سنة ١٩٥٥م، ترجمة عبد الحميد حسن وطبع بدار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٦٨م  
نشر المجلد السادس بدار الكتب المصرية سنة ١٩٦٢م - ترجمة عبد العزيز الدالي وطبع بدار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٧٤م
- ٥ - Grohmann. A., Arabische papyri aus der Sammlung Carl Wessely in Orientalischen Institut - zu Prag 1938 - 1943
- ٦ - سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق - كتالوج اللوحات - لوجه رقم (٥٤) برديه تنسب للقرن ٢ هـ / ٩م برقم سجل 1168 AR. ص ١٣٧ - ١٣٨

٥ - مجموعة جون رايلاندز في مدينة ما نشستر في إنجلترا

### Papyri John Rylands

بدئ في جمع هذه المجموعة سنة ١٨٩٩م - تمت زيادتها وفي عام ١٩٠١م حتى وصلت إلى ما يقرب من ستة آلاف (٦٠٠٠) درج ولوحه ومخطوط<sup>(١)</sup>

وفي عام ١٩٠٩م قام المستشرق مرجليوث Margoliouth بنشر حوالي تسع برديات عربية مختارة من هذه المجموعة . أعقبه الباحث كروم W.A Crum بنشر حوالي ثمانية نصوص أخرى أما الدراسة الموسعة حولها فقد قام بها أيضا المستشرق مرجليوث سنة ١٩٣٣ حيث تمكن من اصدار فهرس وصفى لبعض برديات المجموعة نشر فيه ما يقرب من ٤٣٠ برديه<sup>(٢)</sup>.

أما جروهان فيقرر أن مدير مكتبة جون رايلاندز قد أخبره في سبتمبر سنة ١٩٣٧م أثناء انعقاد المؤتمر الدولي الخامس لعلماء البرديات الذي عقد في مدينة أكسفورد - بإنجلترا أن هناك عددا كبيرا من البرديات العربية لم يتمكن المستشرق مرجليوث من فهرستها وتصنيفها<sup>(٣)</sup>.

وترجع أهميه هذه البرديات إلى أنها تنسب إلى الفترة الزمنية المبكرة وخاصة القرون الثلاثة الأولى للهجرة وبعضها عباره عن إيصالات جزية وخراج وكشوف أهل ذمه وقوائم حرفيين ومكاتبات ديوانيه وغيرها<sup>(٤)</sup>...

### ٦ - مجموعة أن آربر بجامعة ميتشجن

بالولايات المتحدة الأمريكية An Arbor Collection.

في واقع الأمر أن عدد برديات هذه المجموعة لا يصل من حيث الكم العدي للمجموعات السابقة ولكنني أعتقد أنها في حالة ازدياد مستمر بفضل الجهود التي تبذل بين الحين والآخر لإقتنا «برديات أخرى اما بطريق الشراء أو التبادل العلمي وخلافه.

ولقد بدئ في جمع برديات هذه المجموعة أثناء الحرب العالمية فقد ذكر الباحث K. Preisendanz . أن رصيد جامعة ميتشجن من البرديات بلغ في شهر يونيه ١٩٣١م نحو ٦٥ برديه عربية نادرة<sup>(٥)</sup> ويذكر جروهان أن المستشرق كروم W.E. Crum قد أخبره أنه في ١٠/١٢/١٩٣٢م قد تم نقل كميات ضخمة من برديات الأشمونيين<sup>(٦)</sup> متجهة نحو جامعة ميتشجن بالولايات المتحدة الأمريكية ولم يعلم عددها حتى اليوم، وهي بلا شك مجموعة قيمة ونادرة ينسب أغلبها إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة وهي عبارة عن مكاتبات ديوانية وسير ومغازي ووصفات طبية وعقود بشتى أنواعها وإيصالات جزية وخراج وقوائم وكشوف عمال وأهل ذمه<sup>(٧)</sup> وغيرها.

١ - عبدالعزيز الدالي : المرجع السابق ص ٩٣.

2- Margoliouth (J.S): Arabic papyri of the Bodleian library Reproduced by the ColloTYPE process With Transcription and Translation London . 1893

٣- عبدالعزيز الدالي : المرجع السابق ص ٩٣ - ٩٤.

٤ - من بينها برديه مؤرخة بعام ١٨١هـ / ٨١١م محفوظة برقم سجل (12 - Dvi - 141) old. No. د. سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق (كتالوج اللوحات) لوحة رقم ٢ ص ٧٠ - ٧١.

٥ - عبدالعزيز الدالي ، المرجع السابق ص ٧١.

٦ - الأشمونيين ، إحدى مدن محافظة المنيا في الصعيد الأوسط بمصر - ذكرها ابن ظيره بقوله : «وما يعمل بها من الكتان والأرز يحمل إلى سائر الأفاق» . أنظر ابن ظهيره (أبو اسحاق برهان الدين) الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة ، تحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس ، طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٩م. ص ٦٢.

٧ - نشرت : نهيي محمود بعض برديات هذه المجموعة في دراستها : Abbott (Nabia). Studies in Arabic papyri - Chicago. 1995.

جدير بالذكر أيضا أن برديات هذه المجموعة مازالت في حاجة ماسة إلى الدراسة والتحليل والنشر.

#### ٧ - مجموعات أخرى عالمية متنوعة :

وهناك العديد من المجموعات البردية العربية العالمية المتنوعة لاتصل في مستواها العددي للمجموعات السابق ذكرها ، ولكنها أيضا باللغة الأهمية لكون أعداد كبيره منها يعتبر مكملا لبرديات المجموعات السابق هذا بالإضافة إلى كون بعضها نادر جداً بسبب تقدم فترته الزمنية التي تنسب أحيانا إلى عهد الخلفاء الراشدين والعهدين الأموي العباسي . وغالبية برديات هذه المجموعات لم يدرس حتى اليوم من هذه المجموعات برديات محفوظة في :

أ - مكتبة المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية جمعها المستشرق برنارد مورترز بداية من عام ١٩٢٩م وهي مجموعة متنوعة ما بين أوراق بردى ورق وكاغد<sup>(١)</sup> .

ب - مجموعة متحف جامعة بنسلفانيا بدئ في جمعها سنة ١٩٠٢م ثم تزايدت بفضل جهود الباحث W.Max Mueller وغيره من الباحثين ولقد وضع لها المستشرق ليفي ديلافيدا Levi Della Vida فهرساً مفضلاً لها . نشرته جامعة بنسلفانيا<sup>(٢)</sup> .

ج - مجموعة متحف برلين وهي في الواقع مجموعة ضخمة ومتنوعة ما بين برديات وأوراق كاغد تنسب لعهود زمنية مختلفة.

د - مجموعة متحف اللوفر في باريس بفرنسا وهي تقريبا حوالى (٣٠٦) بردية عربية نادرة<sup>(٣)</sup> هذه مجموعة متحف الفن الاسلامي بالقاهرة - أغلبها من بعض الحفائر الأثرية في الفسطاط والوجة القبلي وغيرها . أيضا يقتنى المتحف مجموعة خاصة مهدها من الدكتور هنري أمين عوض - محفوظة باسمه في قاعة المخطوطات.

و - مجموعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة - لم يعلم عددها

ز - مجموعة ناصر الخليلي باكسفورد في إنجلترا ، وصل عددها التقريبي (٤٠٠) بردية عربية<sup>(٤)</sup> ، وغيرها من المجموعات العالمية هذا بالإضافة للمجموعات الخاصة في مصر والوطن العربي وأوروبا وأمريكا.

(1)Abbott (Nabia). Studies \_ Chicago. 1955.

٢. عبدالعزيز الدالي : المرجع السابق ص ٧٢ - ٧٣.

٣ - أنظر البردية رقم (٦٨) المؤرخة بالقرن ٩/٥٣م والتي تحمل رقم سجل (52) Jaen David. inv. Papyrus Louvre.

٤ - مفاوري : المرجع السابق - كتالوج اللوحات - لوحة رقم (٦٨) ص ١٧٠ - ١٧١.

٤ - أنظر في ذلك.

Geoffrey Khan. Arabic Papyri. Selected Material. From The Khalili Collection. Oxford University. 1992.

## ١- المعاجز العربية

- ١ - البلاذرى (أبو الحسن أحمد) : فتوح البلدان - طبع القاهرة سنة ١٩٠١ م .
- ٢ - ابن البيطار - ( ضياء الدين عبد الله بن أحمد )  
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية - ج ١ - طبع القاهرة سنة ١٢٩٠ هـ / ١٨٧١ م .
- ٣ - ابن ظهير (أبو اسحاق برهان الدين) ٨٢٥ - ٨٩١ هـ / ١٤٤٢ - ١٤٨٦ م .  
الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة  
تحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس - ج ١  
مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م .  
مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م .
- ٤ - عبد الله بن عبد الحكيم [سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك ابن أنس  
وأصحابه] تحقيق أحمد عبيد الطبعة السادسة، القاهرة سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٤٤ م .
- ٥ - ابن عبد الحكيم (عبدالرحمن بن عبدالله) ت ٢٥٧ هـ / ٨٧١ م .  
فتوح مصر وأخبارها تحقيق شارل تورى - طبع ليدن بهولندا - سنة ١٩٢٠ م . نشر هنرى  
ماسية، مطبعة مجلس المعارف الفرنسى بالقاهرة سنة ١٩٢٢ م .
- ٦ - القلقشندى (أبو العباسى أحمد بن على) ت ٨٢١ هـ / ١٤٢٣ م  
صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء ، طبع دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩١٨ م، طبع وزارة  
الثقافة والإرشاد القومى بالقاهرة سنة ١٩٢٢، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومى والإرشاد  
القومى بالقاهرة سنة ١٩٢٢ م .
- ٧ - ابن تغرى بردى (جمال الدين يوسف) ت سنة ٨٧٤ هـ  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة طبع دار الكتب بالقاهرة ١٩٢٩ م .
- ٨ - المقرئى (تقى الدين أحمد بن على) ت ٨٤٥ هـ /  
المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار طبع بولاق بمصر سنة ١٢٧٠ هـ / ١٨٥١ م .
- ٩ - ساويرس بن المقفع : تاريخ حياة البطارقة  
توجد منه ٣ نسخ محفوظة ، أحداها بالمتحف البريطانى بلندن تحت رقم - والثانية  
بالمكتبة الوطنية فى باريس تحت رقم - والثالثة فى حيازة مرقص سمبكية باشا بالقاهرة
- ١٠ - ياقوت (أبى عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموى) ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م .  
معجم البلدان - طبع دار احياء التراث العربى ، بيروت سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

## ب - المراجع العربية

- ١ - إبراهيم أحمد العدوي ، ولاية قرّة بن شريك على مصر في ضوء أوراق البردي، المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ١١ سنة ١٩٦٣ م.
- ٢ - أحمد الشامي ، دراسة في أوراق البردي العربية، دراسة تاريخية وثائقية، كلية الآداب - جامعة الزقازيق سنة ١٩٨٣ م.
- ٣ - أحمد فؤاد سيد، عدالة الحكم الإسلامي لمصر في عصر الولاة (١٨ - ٢٥٤ هـ / ٦٣٩ - ٨٦٨ م) مجلة الدراسات البريدية - جامعة عين شمس ، القاهرة سنة ١٩٨٧ م.
- ٤ - أدولف جروهمان : أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية، ٦ مجلدات - طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنوات (١٩٣٤ م ، ١٩٥٥ م ، ١٩٥٦ م ، ١٩٦٧ م)
- ٥ - حسن رجب ، البردي ، دار المعارف - سلسلة إقرأ - العدد رقم (٤٦٣) - القاهرة ١٩٨١ .
- ٦ - سعيد مغاوري محمد، الألقاب والحرف والوظائف - في ضوء البرديات العربية دراسة أثرية حضارية، كلية الآثار - جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة
- ٧ - عائشة عبد الرحمن، ذخائر البردي في مكتبة فيينا القومية (ألبرتينا) طبع موسكو، بعناية المستشرق شرباتوف، سنة ١٩٦٦ .
- ٨ - عبد العزيز الدالي، البرديات العربية، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٩ - عبد المنعم ماجد: علم البردي العربي لأول مرة ، مجلة مركز الدراسات البريدية - جامعة عين شمس بالقاهرة سنة ١٩٨٣
- ١٠ - فيفي تاكلم ومحمد دراز : نباتات مصر، نشرة كلية العلوم - جامعة القاهرة - رقم (٢٨) سنة ١٩٥٠ م

## ج - المراجع الاجنبيه

- 1- Abbott (Nabia), The Kurrah Papyri From Aphrodito in The Oriental  
institute, Chieago, 1938 .  
, Studies in Arabic Literary Papyri , Chicago, 1955 .
- 2- Becker (C . H) , Papyri Schott , Reinhard T.L, Heidelberg , 1906 .  
, Neue Arabische Papyri Des Aphrodito Fundes, Der  
islam, Band. 11, Strasburg.
- 3- De Jean , Eveque De Nibion Tesole Ethionien Publie et Traduit par M.H  
Latendery. "Notices et Estraitsbes Manuscrits De la  
Bibliotheque . National Et Autres Bibliotheques" 24 .  
Paris, 1883 .
- 4- Grohmann (A) , From The world Of Arabic Papyri - Cairo , 1952 .  
, Apercu De Papyrologie Arabe Etude De Papyrologie.  
Societe Royal Egyptienne De Papyrologie Tome, 1 ,  
Le Caire , 1932.  
, Arabische Papyri Aus Dem Staatlichen Museum Zu  
Berlin. Der Islam. 1935 .  
, Arabische Papyri Aus Der Sammlung Carl Wessely im  
Orientalischen institut Zu prag. 1938, 1943 .  
, Einfuhrung und Chrestomathie zur Arabischen  
Papyruskunde. vol . 1, Prag 1955 .
- 5- Hunger ( H ) , Aus Der Vorgeschichte Der Briefe Theodor Graf, J.V.  
Karabacek Eizherzog Rainer. Wien , 1962 .
- 6- Karabacek (J.V), Der Papyrusfund von EL. Fayum Wien - 1883 .  
, Die Papyrussammlung Erzherzog Rainer Wien , 1894 .  
, Fuhrer durch Die Papyrussammlung Erzherzog Rainer Wien , 1894 .

- 7- Margoliouth (D.S) , Arabic Papyri of The Bodleian Library Reproduced  
By The Collotype Process with Transcription and  
Translation, London, 1893 .
- 8- Moritz ( B . ) , Arabic Palaeography, A Collection of Arabic Texts  
From The First Century Of Hidjra Till The year,  
1000 Publications of The Khedivial Library Cairo ,  
1905 .
- 9- Sacy ( S . de ) , Journal de Savants, Paris , 1825 .

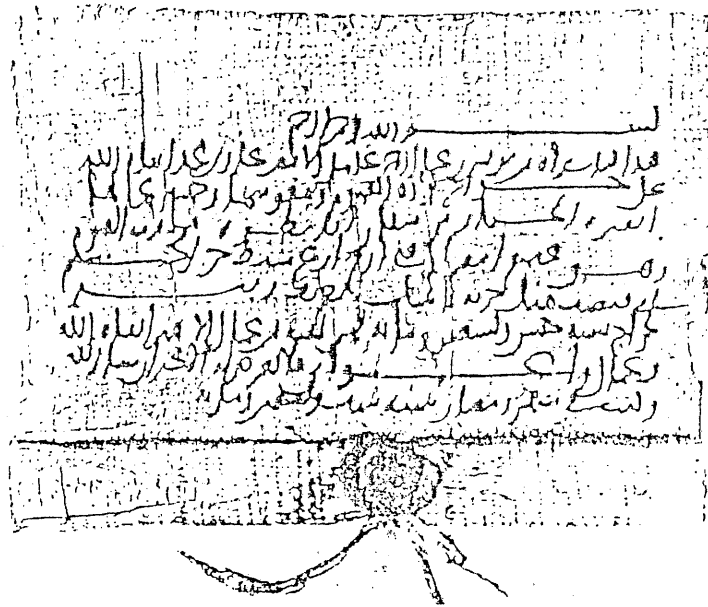


أبرز مجموعات وثائق البرديات العربية في العالم  
وأبرز الدراسات حولها

بسم الله الرحمن الرحيم  
من تصدق الصدقة يوم من يوم الأمانة  
لأن حور العين من الجنة  
والله أعلم بالصواب

لوحة رقم (١) بردية مصرية مؤرخة بين أعوام ٦٥ - ٦٨٥/٥٨٦ - ٧٠٦ م تنسب إلى  
عهد الوالي الأسوي عبد العزيز بن مروان - محفوظة في مكتبة فيينا القومية  
بالتنمسا برقم سجل (PERF.NO.562)

أبرز مجموعات وثائق البرديات العربية في العالم  
وأبرز الدراسات حولها



لوحة رقم (٢) بردية عربية محفوظة في مجمرة شوت رايتهارت بجامعة  
هايدلبرج بألمانيا مؤرخة بعام ٨٠٠/٥١٦ م موضوعها (إبصال جزية وخراج).

أبرز مجموعات وثائق البرديات العربية في العالم  
وأبرز الدراسات حولها

بسم الله الرحمن الرحيم  
بفعل عيسى الحسن اللبان انه  
معه من ارجل وقوده من مسيل  
الى يد الله ليدوعى راعى  
الى ان لا يراها تسمى في العصف  
مطوية في العصف وادع وطمانه  
وشرح قول باعده وعمر  
وحسبنا الله وحده

لوحة رقم (٢) بردية عربية محفوظة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة  
مؤرخة بسنة ١٥٢٤٦/٩٥٦ م.

أبرز مجموعات وثائق البرديات العربية في العالم  
وأبرز الدراسات حولها

اسم الله الرحيم والرحم  
 خطه رشيد  
 كل الأذن والظن  
 كسر وسر الخ  
 سد السموت  
 له والي  
 سور الخ  
 كسر الخ  
 سطر وسر الخ  
 سور الخ  
 انوار الخ  
 انوار الخ  
 انوار الخ

لوحه رقم (٤) برديه عربيه محفوظه في مجموعه جون رايلاندز بمانشستر في  
انجلترا موضوعها (كشف بأسماء بعض الأقباط مع توقيعاتهم) .

أبرز مجموعات وثائق البرديات العربية في العالم  
وأبرز الدراسات حولها

بسم الله الرحمن الرحيم  
حفظ الله وجاهه الكريم وجاهه  
مذوقه الذي لا ينضب في الخير  
كله خير الزمان  
سعدني محمد وحب الله عز وجل  
الذي هو خير نبي الله  
محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه وسلم  
والسليم عليه وآله  
والصالحين أجمعين

لوحة رقم (٥) بردية عربية محفوفة في متحف اللوفر بباريس في فرنسا  
موضوعها عبارة عن (خطاب لعقد صفقة تجارية).